

## 37 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين التعليق الأول في سورة فصلت اه في الآية رقم ثلاثة. قال الله سبحانه وتعالى تعليقات في مقطع اليوم اه تقريباً ثلاثة او اربعة -

00:00:00

اه في الآية رقم ثلاثة من سورة فصلت قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم استقاموا قال المفسر على التوحيد وغيره مما وجب عليهم فیلاحظ من کلام المفسر رحمة الله انه حمل الآية على العموم قال استقاموا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم -

00:00:16

ولعل وجه ذلك والله اعلم انه قد حذف المتعلق في هذه الآية ثم استقاموا استقاموا على ماذا؟ لم يذكر في الآية واحد متعلق يفيد العموم النسبي التعليق الذي يليه الآية رقم اربعة وثلاثة. قال الله جل وعلا -

00:00:38

اه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال المفسر ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. الآية رقم اربعة وثلاثة. قال لا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما. لأن بعضها فوق بعض -

00:00:55

المفسر في هذا الموضع حملة كلمة الحسنة والسيئة على العموم وجعل الاستغراف وصار المعنى لا تستوي الحسنات بعضها مع بعض فهناك حسنات اعظم اجرا واعظم درجة وآآ يعني اعظم عند الله سبحانه وتعالى وهناك حسنات اقل منها -

00:01:12

فمثلاً حسنة الصلاة حسنة الصلاة ليست مثلاً كحسنة آآ مثلاً التسبيح مثلاً ولا تستوي السيئة يعني لا تستوي السيئات بعضها مع بعض في جزئياتهما. فسيئة الكبائر ليست سيئة الصغار المقارنة اذا هو نفي الاستواء. ليس فيما بين جنس الحسنات مع جنس السيئات.

وانما هو -

00:01:34

في نفي آآ استواء الحسنات بعضها مع بعض فهناك حسنة اعظم وحسنة يعني دون ذلك وهناك وكذلك نفي الاستواء بين جنس السيئات. وهناك سيئة كبيرة وهناك سيئة دونها هذا الذي اراد مفسر رحمة الله تعالى لقوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما لأن بعضها فوق بعض -

00:02:00

ولعل الذي دعا المؤلف رحمة الله تعالى الى ذلك اه تكرار اه لا في قوله ولا السيئة فلو كان السياق ولا تستوي الحسنة والسيئة لكان هذا المعنى غير ظاهر. لكن لما تكررت ولا تستوي الحسنة ولا السيئة -

00:02:22

ربما هذا الذي دعا المؤلف رحمة الله الى آآ الى هذا التفسير. والقول الثاني في تفسير الآية ان هذا نفي للاستواء ما بين فعل الحسنة وفعل السيئة ولا هنا الثانية للتاكيد -

00:02:40

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة الثانية هذى للتاكيد وهذا اه لعله اظهر واقوى في السياق ويؤيد قوله بعد ذلك ادفع بالتي هي احسن فصار المعنى انه لا يستوي فعل الحسنة مع فعل السيئة -

00:02:54

وان المطلوب ان يدفع الانسان السيئة بالفعل الحسن او بالخصلة التي هي احسن. وقد اشار الى هذا المعنى. آآ الشيخ سليمان الجمل رحمة الله في حاشيته على الجلالين. اظن نقلاً عن الكرخي او عن بعض اهل العلم -

00:03:10

قال الله جل وعلا فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. ثم قال بعدها بایتين تقريباً واما ينزعنك من الشیطان نزع فاستعد بالله

وهذا احد الموضع الواردة في القرآن التي فرقت - 00:03:28

في تعامل الانسان مع العدو الانسي ومع اه العدو الاخر وهو الشيطان فاما العدو الانسي فان المطلوب من الانسان او من المشروع ان يدفع السيئة بالتي هي احسن وان يعني يسعى الى الاصلاح وكذا - 00:03:42

واما العدو الشيطاني فقد ورد فيه الاستعازة. واظنه هي تقريباً ثلاثة مواضع او نحو ذلك. اعدها ابن القيم رحمه الله. في اه الفرق بين تعامل الانسان مع العدو الانسي والعدو من الشياطين. التعليق الاخير في درس اليوم في سورة الشورى - 00:04:01

اه في قوله سبحانه وتعالى ويستغفرون لمن في الارض ويستغفرون لمن في الارض الایة رقم خمسة ويستغفرون والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض. قال المفسر ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين - 00:04:20

من المؤمنين ظاهر الایة العموم ويستغفرون لمن في الارض فان من هنا لفظ عام يشمل كل من في الارض لكن المفسر خصصها بقوله من المؤمنين وهذا الاستدلال بالایة الاخرى الایة التي في سورة غافر ويستغفرون للذين امنوا - 00:04:36

فقوله تعالى في سورة غافر ويستغفرون للذين امنوا مفهوم الصفة منه ان غير الذين امنوا لا يستغفرون لهم. مفهوم الصفة ان غير الذين امنوا لا يستغفرون لهم ومفهوم الصفة هذا يخص عموم الایة التي معنا - 00:04:56

سيكون هذا من تخصيص العموم بالمفهوم بمفهوم المخالفة. فصار قوله لمن في الارض هذا دخله التخصيص والمراد من المؤمنين كما قال المفسر رحمة الله تعالى اه هذا اخر تعليق في درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا وابيكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:05:15